الله عنهما • فلنا لم قلتم ان الشرف لا يكون لاولاد بناتها
وما استدللتم به فقد بينا انه لا دلالة فيه **قوله**
وقد كان لها ابنة من علي بن ابي طالب رضي الله عنهما الي
اخره **قلنا** نسلم وما الدليل على ان الشرف لاحد عن
اولادها وما اصعب اطلاق لفظ نفي الشرف عن اولاد
بنات النبي صلى الله عليه وسلم من غير دليل **قوله**
في نصيبة امامة لم يكن الشرف لاحد من اولادها فدعوى
ايضا لانه اما ان يريد انه لم يطلق علي اولادها اللفظ
المركب من الشين والراء والفا فليس محل النزاع وانما
النزاع في حقيقة الشرف وهذه اللفظة من مستعملات
عصرنا ولكل قوم مصطلح وان اراد المعنى فلم نسلم من
مستعملات عصرنا **قوله** وقد علم ان اولاد البنات
الي اخره • فكلام في غاية السقوط وانما يلزم اذا كان سبب
الارث هو التعصيب هو يعينه سبب الشرف وليس كذلك
بل الشرف ماذكر احكام متغايرة ما سببها شيء واحد
تستوي فيما يثبت لها بل بينهما عموم وخصوص فاذا
ثبت الارث ثبت الشرف وقد ثبت الشرف ولا ارث
كما في ابن الولد مع من يحجبه فلم قلتم انه ليس كذلك
قوله وقد روي ابن القاسم الي اخره **قلنا**
مالك وابن القاسم انما حكما بهذا لان العرف عندهما تقرر
بان لفظ الاهل يختص ببعض انواع القرابة ويدل على ذلك

وجهان احدهما انهما لو تحققا ان العرف عندهما
يشمل لفظ الاهل اولاد البنات لحملا عليه لان اللفظ
حينئذ يصير حقيقة عرفية فيحمل اللفظ عليها
وهذا هو اصلهما في كتاب الايمان وغيره • الثاني
ان غيرهما من العلماء لما فهم ان لفظ الاهل يتناول ولد
البنت حكم بدخوله تحت الحكم في التعبيسات وغيرها
فدل ذلك ان التخصيص انما جاء من سبب العرف
لا من حقيقة وضع العرف وهذا هو الجواب عن قول ابن
القاسم ولد ابنة الرجل ليس من قرابته والله اعلم •
هذا تمام الكلام في ترييف ما استدل به بزعمه
واما الاستدلال على نقيض ما ادعاه وهو ثبوت
الشرف لابن الشريفة فهو يتوقف ربذكر قاعدة سمعتها
من سيدنا ومولانا العلامة مفتي المسلمين ابي علي
ناصر الدين المشد الي نفسه قال الشرف له مراتب
احدها اشرف العرب فان لهم شرف على سائر القبايل
الثاني شرف قريش على سائر العرب • الثالث شرف
بني هاشم على سائر قريش • الرابع شرف عبد
المطلب على سائر الكل الخامس شرف اعلى درجات
الشرف واسناها اشرف النبي صلى الله عليه وسلم
لمن له ولادة عليه **فاقول** النبي صلى الله
عليه وسلم لم يخلف من اولاده ذكرا فالشرف الثابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)